

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى  
البنائيات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢٥ جمادى الثانية سنة ١٣١٧

موافق ١٨ و ٣٠ تشرين الأول سنة ١٨٩٩

## إجمال الأحوال

علم القراء من أنباء الحرب التي أثبتناها في الثمرات الماضية أن القتال بين إنكلترا والترنسفال لم يكُ إذ ذاك إلا مناوشات فاز بها الترنسفاليون على أعدائهم واستولوا على البلاد والقرى والمحطات المجاورة لهم وعلى القطارات الحديدية المصفحة إلى غير ذلك مما فصلناه تفصيلاً شافياً. ويستفاد الآن من أنباء ساحة القتال المدرجة في نسختنا هذه أن نيران الحرب قد تأججت بين الفريقين فالتقى الجيشان في جميع الجهات وكان الحرب بينهما سجالاً. ومن أمعن النظر في إخبار (روتر) الإنكليزية وعلم أن الأخبار لا تصدر إلا بعد المراقبة البريطانية الشديدة يتضح له جلياً أن ما تذكره تلك الشركة عن فوز قومها على مقاتليهم لا يخلو عند التحقيق من الغلو والمغالطة خصوصاً وأن في أكثر تناقضاً بيناً وتمويهاً عجيباً وأن ما لاحظته على شجاعة الترانسفاليين وبسالتهم واجادتهم الزمي وإصابة الغرض لا يخلو من ملاحظة أيضاً ولو تدبرت ما ذكرته هي عن فقدان قواد الإنكليز وضباطهم قتلاً برصاص الترنسفاليين لما جهلت أو تجاهلت بأن هؤلاء إنما توخوا رؤوس الجيش وقواده فأوردوهم حتفهم في أول معركة نشبت بين الفريقين.

وقد كانت أول المواقع الحربية والملاحم الدموية موقعة كلنيكو حيث اجتمعت الأخبار على أن خسائر الجيش الإنكليزي فيها كانت عظيمة ويليها موقعة ديلاذكوي في شمالي ناتال حيث كان الفوز فيها حليف الإنكليز إذ لم يكُ للترنسفال هنالك غير الفي عسكري مقابلة نحو عشرة آلاف من أعدائهم. والغريب ما ذكرته (روتر) من إعادة الترنسفاليين الكرة على ديلاذكوي بقيادة الجنرال جوبر القائد العام للجيش الترنسفالي ثم أوردت «روتر» أثر ذلك من العبارات ما شوّه وجه الحقيقة. وبالجملة فإن من أرسل الطرف نحو خريطة البلاد الترنسفالية وجد الترنسفاليين فائزين غربي البلاد حتى الآن لا سيما جهة مدينة «كمبرلي» التي

أحاطوا بها احاطة السوار بالمعصم وهي لا تستطيع على ما تقوله المصادر الفرنسية الصبر كثيراً فيقع إذ ذاك المستر سل رود الملقب بنابليون الإنكليز في إفريقية أسيراً في أيدي أعدائه ويتوغل هؤلاء نحو مستعمرة رأس الرجاء حتى يبلغوا ناحية البحر.

أما عدم نجاح الترنسفال في شمالي ناتال فناشيء عن تفريقهم في المضائق والتلال وتجمع ١٥ ألفاً من الجنود الإنكليزية في هاتيك الأصقاع. على أنه يُستشف من خلال السطور أن موقف الإنكليز ثمة قد أصبح حرجاً فإن الجنرال «يول» ما لبث أن غادر كلنيكو وهو المعسكر الذي لجأ إليه ليحمي جيشه فيه ويمنع انقطاع الصلة بينه وبين زميله الجنرال هوايت المتحصن في لاديسمث والظاهر أن البويرس قد عززوا قواتهم ثمة وأكروهه على الجلاء وإلا فلا يعقل أن يترك هذه البلد من أهم المعسكرات الإنكليزية. أما (واشبنك ريفر) التي ذهب إليها فواقعة جنوبي كلنيكو على عشرة أميال منها وبينها وبين لاديسمث ٣٠ ميلاً.

ومما يدل على ركوب «روتر» متن الغلو والتمويه أن الجنرال جوبير قد بعث برسالة برقية إلى حكومته يقول فيها أن البويرس قد فقدوا في موقعة كلنيكو عشرة قتلى و ٢٥ جريحاً مع أن روتر تقول أنهم خسروا ثلاثة أضعاف ما فقدوه الإنكليزي أي نحو ألف رجل فإذا صحّ هذا كان الفوز ما زال ولا شك في جانب الترنسفال. وخلاصة القول أن الحرب سجال يوم لك ويوم عليك لكن روتر تود على ما يظهر إخفاء الحقيقة والتمويه بها شأنها في الأخبار البسيطة فما بالك بأخبار الحرب والقتال.

وتقول المصادر الإنكليزية أن ملكة إنكلترا قد بعثت برسالة برقية إلى اللورد لنسدون وزير الحرب تقول فيها أنه قد داخل فؤادها حزن شديد من جراء الخسائر الهائلة التي أصابت جيشها وأعربت عن ميلها الودي إلى الأسر التي نكبت

بهذه الخسائر وأبدت إعجابها التام بشجاعة عساكرها البواسل وعليه فتح محافظ لندرا اكتتاباً بالإعانة أرامل القتلى وأيتامهم.

ومما يجدر ذكره أن وزير مالية إنكلترا قد اقترح تغطية الملايين العشرة من الليرات الإنكليزية المخصصة للحرب وذلك بإصدار أوراق على الخزانة بقيمة سبعة ملايين ليرة فقبل الاقتراح أما الثلاثة الملايين الباقية فتؤخذ من زيادات الميزانية وقد صرح الوزير بأن الغرامة الحربية التي ينتظر أخذها من الترنسفال تقوم بجزء كبير من نفقات الحرب. فتأمل

هذا وقد ألقى المستر تشامبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية خطاباً دام ساعتين وثلاثة أرباع الساعة وقاطعه السامعون بأصوات الهتاف مراراً عديدة وقد دافع في هذا الخطاب عن سياسته من أولها إلى آخرها مبيناً أنه سعى إلى حفظ السلام سعياً مقروناً بأعظم صبر وجلد ولكنه استنتج أخيراً من مجرى الحوادث ومن خطب الرئيس كروجر أن الحرب كان لا مناص منها على كل حال وأن الحكومة المستبد أقويأؤها بالأمر السائدة في بريتوريا والتي يؤيدها المسيو ستين رئيس ولاية أورانج الحرة كانت تبذل وسعها على الدوام في تقويض دعائم الأسبقية التي تضطر إنكلترا إلى المحافظة عليها إذا كانت تريد ان تبقى دولة عظيمة وأن استمرار الترنسفال على زيادة معداتها الحربية قد جعلها أقوى دولة في أفريقية الجنوبية وهو يعتقد أن المملكة الإنكليزية قد نجت من أعظم الأخطار التي كانت معرضة لها في كل زمان وأنه يوافق على استغاثة الرئيس كروجر باله القتال لأنه يعتقد أن مطلب إنكلترا مطلب عدل وإنصاف. أهـ

\*\*\*

أهم أخبار

الحرب بين إنكلترا والترانسفال

وفي اليوم الـ ١٨ من تشرين الأول: بعث مكاتب التمس في «لاديسمث» برسالة برقية يزعم أن

البويرس قد بددوا قواتهم في مضايق دراكنسبرج المختلفة وأنه لم يبق عندهم جيش قوي يخشى من هجومه دفعة واحدة على المواقع الإنكليزية. وفيه بعثت ملكة إنكلترا ببلاغ إلى مجلس العموم أعلنت فيه أن الحكومة ستستدعي جنود المدن والاحتياطيين منهم فأحدث هذا الاستدعاء دهشة في البلاد أما هذا الأمر فينطبق على ١٣٣ ألف رجل سيستخدمون لسد النقص الذي يحدث في الحاميات بسبب سفر الجنود وقد اقترح مجلس العموم على تخصيص عشرة ملايين ليرة لنفقات الحرب. وفيه وردت أخبار من (مكفين) ولكنها مبهمة وعرضة للريب كما تقول «روتير» التي شفعت قولها هذا بأنه يؤخذ من آخر خبر أن البويرس قد دُحروا وأصيبوا بخسائر جسيمة ثم بدأوا بإطلاق القنابل على المدينة بمدافع من طرز كروب. على أن (هافاس) روت عن أخبار بريتوريا عاصمة الترنسفال أنه بدئ بإطلاق القنابل على مكفين في اليوم الخامس عشر من الشهر الجاري وفي اليوم السادس عشر احتل البويرس تونك بدون معارضة وقد اشتبك الخيالة الإنكليز مع البويرس في ضواحي كلينكو حيث ينتظر حدوث معركة كبيرة غدًا (وبين الخبرين فرق ظاهر).

وفي اليوم الـ ١٩: قالت روتر: المعلوم من أمر جنود البويرس أنهم يزحفون زحفة واحدة إلى الأمام والظاهر أن قصدهم الإحاطة بلاديسمت وأنه لم تحدث إلى الآن سوى مناوشات في المراكز الأمامية وقالت: إن استدعاء الجنود الاحتياطية الإنكليزية قد أسفر عن نتائج حسنة جدًا إذ انضوى منهم تحت الإعلام أكثر من ٩٢ في المائة. وفيه: بعث الجنرال هوايت القائد الإنكليزي على الحدود برسالة برقية إلى لندرا يقول فيها: إن الخيالة الإنكليزية في لايسميث ونددي تستقري حركات العدو وأنهم قد اتخذوا التحوطات لجعل المدن المجاورة في مأمن من غارات البويرس. وفيه: أكد مكاتب اجريدة (الطان) الفرنسية في لندرا أن مدينة كمبرلي التي يحاصرها الترنسفاليون لا تستطيع مقاومة الحصار مدة طويلة بالنظر إلى عدم وجود المياه والزاد فيها.

وفي الـ ٢٠ منه: استولى البويرس على قطار إنكليزي لشحن الزاد بين مدينتي لاديسمت ونددي وقطعوا كل مواصلة مع هذه الأخيرة ويقولون أن القطار كان يقل ضابطًا وكثيرين من مراسلي الجرائد ورد من لاديسمت خيالة الجنرال هوايت الإنكليزي ما فتئت تناوس طلائع جيش الترنسفال. وفيه: ورد من (كابتون) أن البويرس قد احتلوا فرايبور بعد أن أجلو البوليس منها. ومنه كتب من دلايسميت أن جيشًا جرارًا من الترنسفاليين قد هجموا في الساعة الخامسة ونصف من صباح اليوم ونشبت معركة عامة وبدأ بإطلاق القنابل من أعالي التلال المحيطة بهذا المكان. وتقول

«روتير» أنه وردت رسالة برقية من مصدر رسمي مرسله في الساعة ٣ ونصف من بعد الظهر بأن نحو أربعة آلاف من البويرس هاجموا معسكر كلينكو منذ الفجر فأقاموا ٤ أو ٥ مدافع على تل مشرف على المعسكر وبدأوا بإطلاق القنابل فجاءتهم الطوبجية الإنكليزية وتقدم المشاة للهجوم. وبعد قتال عنيف دام إلى الساعة ١ ونصف من بعد الظهر استولت الجنود الإنكليزية على مركز منيع بحيث لا يكاد يؤخذ وحينئذ تراجع الأعداء إلى جهة الشرق. أما الخيالة والطوبجية فلم يعودوا وقد جرح السير ويليم سيمونس الفريق جرحًا بليغًا وبلغت خسائر الإنكليز مبلغًا جسيمًا وفي رواية أخرى أن الإنكليز استولوا على خمسة مدافع وأن الناس يلاحظون «على ما تقوله روتر» أن إطلاق البويرس كان إلى الآن بلا استثناء دون ما اشتهر عنهم.

وفي اليوم الـ ٢١: ورد من لاديسمت أن الجنرال سيمونس (الإنكليزي) قد اشترك في مهاجمة المشاة للبويرس وحينما وصلت الجنود الإنكليزية إلى مسافة نحو ١٤٠٠ ذراع من مقدمة الترنسفال كانت مدافعه قد أسكتت ولكنه أطلق على المهاجمين نار بندق حامية فرقت صفوفهم وفي نحو الساعة ٩ كانت الجنود الإنكليزية قد استولت على الأكمة وركن البويرس إلى القرار وفي أثناء ذلك كانت الخيالة وفرقة أخرى من الإنكليز قد قطعت خط الانهزام على البويرس فأصبحوا بين نارين ويقدرون خسائر الإنكليز بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ رجل وأما الترنسفاليون فخسروا ثلاثة أضعاف هذا العدد كذا تقول روتر- وكان الجنرال جوبير القائد العام لجيوش الترنسفال يقودهم بنفسه وقد أصيب الجنرال سيمونس المذكور بجرح مميت وعندما أعلن هذا الحادث في مجلس العموم في لندرا أصغى الأعضاء للخبر ورؤوسهم مكشوفة ثم صدر الأمر برقيه إلى رتبة ماجور جنرال غير انه لا يرجئ شفاؤه. وفيه ورد من لاديسمت أنه قتل في معركة كلينكو عشرة ضباط من الإنكليز وجرح ٢٢ وقتل من الجنود ٣١ وجرح ١٥١ وأنه قد انتظم شمل البويرس بعد هذه المعركة وحملوا موتاهم وجرحاهم.

وفي اليوم الـ ٢٢: ورد من لاديسمت أنه نشبت معركة بين الفريقين في أيلاند سلاكت وهي محطة واقعة بين لاديسمت وكلينكو وكان عدد الجنود الترنسفالية المحتلة فيها ألفي رجل فحمل عليها المشاة الإنكليز بالحراب بعد أن أسكتوا مدافعها وامتعها وخيلها ومركباتها المخصصة للنقل كما طاردها الخيالة وكان يوقل هذه الحملة الجنرال هوايت وهي مؤلفة من كتبة الحرس وكوكبة من فرقة الرماحة وثلاث بطاريات مدفعية وفرقتين من الجند وفصائل عديدة من جنود المستعمرات وقد أسفر القتال عن فقدان ١٦٠ رجلًا من الإنكليز بين قتيل وجريح أما خسائر الترنسفال فكانت عظيمة

كما تقول روتر وأسر القومندانكوك وبييت ابن أخي الجنرال جوبير القائد العام وكثيرون غيرهما وفقد البويرس أيضًا مدفعين وكان مركزهم على أكمة صخرية بحيث أنه كان منيعًا جدًا وقد دافعوا عنه إلى آخر لحظة بأعظم شجاعة وأشد ثبات وكانوا يديرون إطلاق مدافعهم بطريقة بديعة وقد حمل الرماحة والخيالة على البويرس الذين انهزموا ثلاث دفعات في وسط الظلام وكان بين صفوفهم هولنديين وألمانيون وأناس غيرهم من أجناس آخر وأسر الكولونل شيل وهو ألماني واستولى الجنرالان هوايت وفرنتش على موقع أيلاند سلاكت. وفيه وردت رسالة برية من كلينكو مفادها أن الجيش الترنسفالي الكبير الذي يقوده الجنرال جوبير هاجم المركز الذي امتعت فيه الجنود الإنكليزية ولم يرد في الرسالة تاريخ هذا الهجوم والغالب أنه حدث امس وفيه أفادت أخبار لندرا ان إنكلترا تهيئ أربع طرادات لتأليف أسطول خاص منها لا تُعلم وجهته بعد.

وفي اليوم الـ ٣٣: ثبت رسميًا خبر هجوم الجنرال جوبر مرة ثانية على كلينكو في يوم السبت الماضي وكان الفريق يول متوليًا قيادة الجنود الإنكليزية وفيه: مات القومندان كوك بسبب جراحه وهو الذي كان يقود البويرس بصفة قائد ثان تحت إمرة الجنرال جوبر. وفيه قالت روتر: شاع أن الجنود الإنكليزية قد خرجت من كلينكو خروجًا باهرًا وأنه قد كان نتيجة هذا الانتصار الثاني القاطع أن البويرس تقهقروا خائري العزائم غير أنها ما لبثت أن كذبت نفسها وقالت أن لا صحة لهذا الخبر أصلًا. وفيه: ورد من لاديسمت أن خسائر الجنود الإنكليزية في أيلاند سلاكت قد بلغت ٢٥٧٨ ر ل وقتل ٥ ضباط وجرح ٣٠ منهم وقتل ٣٧ عسكريًا وجرح ٥٧ وفقد عشرة عساكر. وفيه: ورد من لندرا أن المستر وندهام أحد أعضاء مجلس العموم قد شرح في المجلس الحالة في ناتال فقال أن فرقًا عظيمة من جيش الأعداء (أي الترنسفال) ظهرت صباح اليوم باكرًا جدًا زاحفة من الشمال والغرب على الجنود التي يقودها الجنرال يول فلذلك ارتد هذا القائد بجنوده إلى الورا مترجعًا من دندي ليحتشد في كلينكو ويحفظ خط الاتصال مع معظم الجيش والمظنون أن الجرحى من الإنكليز قد تركوا في دندي أما الجنرال هوايت فإنه محل مراكز في لاديسمت حيث ورده مدد من جهة أخرى ثم قال: والظاهر أن العدو يفوق كثيرًا بكثرة عدده.

وفي اليوم الـ ٢٤: قالت «روتير» قلفت الأفكار في لندرا قلقًا شديدًا بسبب حالة كلينكو فإنهم يخشون من حصر قوات عظيمة لها من الغرب والشمال إلى أن تتوصل قوات أخرى من الأعداء إلى احتلال محطة (واشيانك ريفر) وقطع المواصلات بين الجنرال هوايت والجنرال يول وهذه القوات تهدد بأخذ هذين القائدين من الورا

من أعمال إنكلتر وذلك حينما كنت نزيل الأستانة العلية وقد نشرها هو في جريدة «وكيل» الهندية فأحببت أن أترجم بعض شذرات وأبعث بها إلى ثمراتكم الشهية ليقف إخواننا السوريون على حقيقة أفكار الهنديين.

القسطنطينية مدينة مؤلفة من عناصر مختلفة ومذاهب متعددة يقصدها السياح من كل فج لا سيما الأوروبيين الذين يسرون في الأرض لاستكشاف الشؤون العلمية واستنكاك الحقائق التاريخية غير أنهم إذ وصلوا تلك العاصمة ينسون أفكارهم الأصلية ويشغلون شغل دولهم في النظر إلى حركات المدينة وسكناتها فيصنف الواحد منهم بعد إقامته فيها أسبوعاً واحداً كتاباً يودعه ما ترى لأفكاره من ذلك وهذه المصنفات وإن كانت لا تخلو من الشوائب والأغلاط الناشئة عن عدم الوقوف على الحقيقة لكنها لا تتصل بأيدي القوم خاصتهم وعامتهم إلا ويبيد كل رأيه على نظام الأستانة اعتماداً على هذه المصنفات.

واختلاف العناصر وتعدد المذاهب مع التنافر الملي من الأجانب هو الذي حدا بالدولة العلية إلى وضع المراقبة على الجرائد إلى حد يؤمن معه منع الأعداء المتسربلين بلباس الأصدقاء من نشر أفكارهم غلاً بعد رؤية تامة وتحقق زائد.

أصبحت يا صديقي الفاضل فيما حثت عليه المصريون من لزوم عمران الخرطوم وفشودة وأوغندا حباً بنمو التجارة الإسلامية. وعندي أن سفر الهنديين إلى الأستانة العلية لا يكون أقل نفعاً من هذا للمسلمين لأن هذه المدينة مع شهرتها بحسن المناظر الطبيعية التي لا مثيل لها في الدنيا قد أصبحت مركزاً للتجارة حتى يوجد فيها كثير من تجار مسلمي تونس والجزائر ومصر والشام والحجاز والعراق وإيران وقفقاز وبخارى سوى الهنديين الذي لا تجار لهم فيها قط وثمة أمر هو لعمري أبر نفعاً من التجارة وذلك أن الهندي وغيره يستطيع أن يتعلم السنة عديداً شرقية وغربية كالعربي والفارسي والإنكليزي والفرنسوي والألماني والروسي والطياني والسرياني والرومي وفيها كثير من الناس يتكلمون بهذا اللسان- ولا لزوم لي أن أتكلم على تعلم اللسان التركي لأن الأستانة منبع عذب لتعلمه.

كثير من الشبان الهنديين يسافرون إلى لندرا غير أنني لم أسمع أن واحداً من أبناء المسلمين الشرقيين غير الجاويين حضر إلى الأستانة العلية بقصد الاتحاد الملي وعندي أنه لا يوجد مدينة أحسن منها لهذا الاتحاد العظيم الفوائد ولتعلم اللغات الأجنبية وبالنظر إلى كثرة الغزباء فيها يمكن لكل قادم أن يعاشر الناس إذا كان له إمام بإحدى اللغات الشرقية أو الغربية ويوجد في الأستانة غير ما ذكرناه مزية لا توجد في غيرها من عواصم أوربا وهي أن الغني إذا عاش في اليوم الواحد بليرة واحدة مثلاً يستطيع المقتصد أن

يصغى لكل ما يقال في الإصلاح وعلم الشعب المصري ان لا حياة له إلا بالعلم ولا قوة تنهض به إلا بتعميم التعليم وإنشاء المدارس إذ أن وجود الفقير في كل بلدة عالماً على كاهل الغني لجله بطرق المعيشة وضيق مسالك الارتزاق عليه أمر لا نهاية له إلا تلاشي الفريقين وسوء الحال في الحالتين ولهذا نهض سراة المصريين وأعيانهم نهضة جميلة للتخلص من هذا العبء الثقيل ببذل قسم من أموالهم في سبيل خدمة وطنهم وبنية فأنشأوا المدارس وألقوا لها الجمعيات وقد سبق لجريدتكم الثمرات الغراء ان نشرت كلاماً كثيراً من هذا القبيل وأثبتت على المرحوم عثمان باشا ماهر وأمثاله من أرباب هذه النهضة ونزید قراءها الآن أن سعادة الشهم الجواد احمد باشا المنشاوي من أعيان مديرية طنطا لما رأى افتقار بلدته إلى مدرسة للبنات بذل جزءاً من ماله في سبيل ابتناء مدرسة منظمة لهنّ في تلك المدينة وأخذ يباشر النظر في شؤون البناء بنفسه ووعده بعد إتمام هذه المدرسة ان يؤسس مستشفى للفقراء ويقف له وللمدرسة جانباً كافياً من أملاكه فلعمري هكذا فلتكن النفوس الحية وبمثل هذا فليتنافس المتنافسون وبه فليفتخر أعيان البلاد وكل من أراد حياة اسمه إلى أبد الأباد.

وليس هذا فقط بل أن جمعية المساعي المشكورة في مديرية المنوفية التي تأسست منذ سنتين وشيدت إلى الآن أربع مدارس للذكور في أنحاء تلك المديرية قد باشرت بإنشاء مدارس للإناث أيضاً وتبعها جمعية العروة الوثقى في الإسكندرية حيث همت بإنشاء مدارس للإناث في ذلك الثغر لا تقل عن أهمية مدارس الذكر التي أسستها به وعمرها لم يناهز السنتين أيضاً وكل ما ينفق على هذه المدارس تستدره هذه الجمعيات من أهل الخير وسراة البلاد حتى أن جمعية السماعي التي لم يمر على تأسيسها أكثر من سنتين أصبح عندما رأس مال يزيد عن الثلاثة آلاف جنيه عزمت على أن تشتري بها وبما سيتحصل عندها في المستقبل أطياناً تتفق من ريعها على تلك المدارس التي هي آية في الانتظام وحسن النظام.

وكل المدارس التي أخذ بإنشائها في القطر كذلك في غاية الانتظام تعلم سائر العلوم الابتدائية واللغات العربية والإنكليزية والفرنساوية وتختار أحسن المعلمين كفاءة وأشهرهم علماً وأدباً وإذا دام الحال على هذا المنوال من نهوض أعيان القطر وأغنيائه إلى إنشاء المدارس وبذلك الأموال الطائلة في سبيل ترقى الأمة المصرية فلا تلبث مصر ان تلبس حلة البهاء والتقدم فنسأله تعالى أن يلهم المسلمين في كل قطرة وناد اخير والسداد والله لا يضيع أجر العاملين اهـ

#### نبذة من رسالة

#### للفاضل صاحب الإمضاء

هذه نبذة من رسالة بعثتها إلى أحد أصدقائي الفضال المنشئ عزيز أحمد الكهنوي نزيل كلاسكو

ثم قالت: يزيد التأخر الطويل في وصول الرسائل البرقية مصاعب الوقوف على جلية المر ويؤخذ من الرسالة الأخيرة الواردة من لاديسمث أن تسعة آلاف من البويرس بقيادة الجنرال جوبير قد هاجموا كلنيكو مرة ثانية يوم الأحد الماضي فارجع الجنرال يول معسكره إلى مركز أكثر موافقة للدفاع. وفيه وردت رسالة برقية من المستر سسل رود على وزارة الحرب في لندرا يلح فيها بالإسراع في إرسال مدد إلى كمبرلي. وفيه بعث الجنرال جوبير برسالة برقية رسمية إلى حكومة الترنسفال قدر فيها بوجه الإجمال أن البويرس خسروا في معرك كلنيكو يوم الجمعة الماضي ١٠ قتلى و٢٥ جريحاً. وفيه ورد من رأس الرجاء أن فرقة قوية من عساكر البحر الإنكليزية قد نزلت في سيمونس تون ثم سيقت على عجل إلى الجهة الشمالية وكتبوا اسم المكان الذاهبة إليه. وفيه وردت رسالة برقية رسمية إلى لندرا مفادها أن الجنرال يول يرتد من كلنيكو لينضم إلى قوات الجنرال هوايت وكان قد وصل في مساء أمس بنظام تام إلى محطة (واشبانك ريفر) دون أن يرى أثراً للعدو. وفيه ورد الخبر بان الجنرال هوايت قاتل بنجاح جنوداً من ولاية أورانج وذلك بين لاديسمث ونيوكاسل والمنتظر أن يتم اتصال جيشه بجيش الجنرال مساء اليوم. وفيه أفادت أخبار لندرا أن القوات التي ستكون بقيادة الجنرال السير روفرس يول قد سافرت كلها ما عدا ست سفن من سفن النقل. وفيه وردت رسالة برقية من الجنرال هوايت مؤرخة من لاديسمث في مساء أمس أعلن فيها أنه وجه قوة عظيمة ليستر حركات الجنرال يول نحو لاديسمث وكان البويرس يحتلون مركزاً منيعاً للغاية فبدأوا بإطلاق النار من مدفع واحد ولكن البطارية الإنكليزية أسكتته في الحال واحتلت الجنود الإنكليزية مرتفعاً محاذياً للمرتفعات التي فيها الأعداء. وقد قصر الجنرال هوايت جهده على منع الترنسفال من مهاجمة الجنرال يول وركن عدد كبير منهم إلى الهرب.

#### النهضة العلمية بمصر

#### لأحد أفاضل الكتاب المجيدين

من أراد ان يعلم مستقبل حياة كل أمة في الوجود ومكانتها من العلم بمقومات تلك الحياة فليتنظر إلى مقدار ما عندها من الشعور بحاجات العصر وما فيها من الإحساس بمؤثرات السنن الطبيعية القاضية بفناء الضعيف لحياة القوي واستسلام الجاهلين لقوة العلامين فإن رأى هذا الإحساس وذلك الشعور في الأمة ولو على جانب من الظهور حكم بسلامة حياتها وحسن مستقبلها وبناءً على هذا فمن نظر إلى الأمة المصرية هذه الأونة وشدة ما تيقظ فيها من الإحساس والشعور اللذين يتأثران بأدنى العوارض الخارجية المأل فقد أصبح كل فرد من سراة المصريين وأعيانهم

يعيش في شلن واحد بأحسن ما يعيش به في تلك البلاد.

الإمضاء

الحافظ عبد الرحمن الهندي  
الأمرتسري

### إعلان

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم  
صادر

### الأستانة العلية (توجيهات)

«مأمورية»- عين حضرة سعادتلو أحمد عارفي بك أفندي مفتش الملكية في ولايتي يانيه وأشقوردة لمثل هذه الوظيفة في ولايتي أدرنه وسلانليك بدأ من حضرة سعادتلو حمدي بك أفندي الذي خلفه في ولايتي أشقورده ويانيه.

وجهت الرتبة الثالثة على رفعتلو محمد نوري أفندي من سلالة تميم الداري ومن أشرف نابلس.

(علمية)- وجهة باية أزمير المجردة على أصحاب الفضيلة السيد محمد أفندي نائب الحرم الشريف الميك ومحمد علي أفندي تجل الشيخ نائب الحرم الشريف المكي ومحمد علي أفندي نجل الشيخ سليم أفندي الكزبري من علماء دمشق وغزي زاده محمد أمين أفندي مفتي الشافعية بدمشق.

«نشان»- أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة البطريق عبد اليسوع بطريق الكلدان.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو الفريق منير باشا قومندان رديف دياربكر. وبمثله إلى حضرة سعادتلو راسخ بك أفندي من أعضاء الجمعية الرسومية.

وبالمجيدي الثاني إلى حضرة سعادتلو الحاج سليمان أفندي مدير الحرم الشريف المكي.

وبالمجيدي الثاني إلى الجنرال كوستاوليفير من أمراء العسكرية في فرنسا ومن قواد وقعة « سيدان ».

وبمثله إلى البارون تروتوس من حجاب حضرة إمبراطور ألمانيا.

وبالمجيدي الرابع إلى محمد أمين أفندي معاون قومسير الطريق الحديدي بين دمشق وهوران.

\*\*\*

### سبحان الدائم الباقي

أطال الله بقاء مولانا أمير المؤمنين وحفظه بعين عنايته. فقد نعت إلينا أبناء الأستانة الشاب المرحوم شوكت أفندي نجل ساكن الجنان السلطان عبد العزيز عم مولانا أمير المؤمنين «حفظه الله» وذلك إثر دائي الرئة والحمى اللذين لم ينجع فيهما دواء نطس الأطباء وكانت وفاته «طاب ثراه»

نهار الأحد الماضي في قصره بجامليجه ودفن في اليوم التالي بما يليق به من التجلة في تربة ساكن الجنان السلطان محمود طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى مولانا أمير المؤمنين وسائر الآل السلطاني وألهمهم صبرًا جميلًا.

\*\*\*

ونعت إلينا أيضًا المشير الخطير والوزير الكبير المرحوم شاكر باشا مفتش العام للولايات الأناضولية توفاه الله تعالى في مدينة سينوب عقب عرض اعترافه في القلب وله من العمر ٦١ سنة قضاها في خدمة الدولة والأمة وقد عرف «رحمه الله» في جميع الوظائف التي تقلدها بمضاء العزيمة وعلو الهمة وتمام الدراية والروية والصدقة وأحرز رتبة المشيرية سنة ١٢٩٥ وعمره وقتئذ ٤١ عامًا وقد أقام (طاب ثراه) في سفارة الدولة العلية ببطرسبرج عشر سنين ثم عين وكيلًا لولاية كريت ومنذ ثلاث سنين عين مفتشًا عامًا للولايات الأناضولية اعتمادًا على كفاءته ودرايته ونال أكثر وسامات الدولة وتغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه.

### لجنة إعانة المنكوبين

#### بالزلازل في ولاية آيدين

بلغ ما جمع في صندوق اللجنة الكبرى المؤلفة في الأستانة لإعانة المنكوبين بالزلازل في آيدين خمسة عشر ألف ليرة ونيّفًا. من ذلك ألف ليرة تبرع بها حضرة صاحب السيادة والدولة عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة.

وقد أدرجت جريدة «أزمير» التركية بيانًا في خسائر ٢١ قرية من قرى الولاية يؤخذ منه أن دور هذه القرى كانت قب الزلازل ٢٥٦٥ دُمر منها ٢٥١٥ وقتل ٢٣٩ نفسًا ما عدا الجرحى ومن هنا تعلم عظم المصيبة ولا تزال الأرض تميد بكثير من بلدان الولاية فنترك ما بقي من دورها. لطف الله بعباده.

ويقال أن في نية الحكومة إرسال صاحب السعادة صالح زكي بك مدير دار الرصد العامرة إلى جهات آيدين للبحث عن بواعث الزلازل من حيث العلم بطبقات الأرض.

### قاتل جاويد بك

يستخلص من أخبار الأستانة أن أوراق التحقيق المتعلقة بمقتل جاويد بك نجل صاحب الصدارة العظمى قد قدمت إلى الهيئة الاتهامية فاتهمت الحاج مصطفى الأرنأوطي بالجناية عمدًا ثم أرسلتها إلى المدعي العمومي ليحيلها إلى المحكمة حيث يحاكم الجاني ويجازي بما جنته يدها وسنذكر نتيجة الحكم عند صدوره.

### مكتب الرعاية

قرر مجلس الوكلاء تأسيس مكاتب للرعاية في جميع الولايات ابتغاء تحسين الزراعة وإنماء الحيوانات الأهلية.

### رسوم الكمرك في إزمير

استقر رأي الحكومة السنية على زيادة ثلاثة قروش في المائة على الرسوم الكمركية التي ترد إلى أزمير لكي تنفق على المصابين بالزلازل.

### الخطوط البرقية

#### في الأتحاء الجديّة

لما كان إنشاء هذه الخطوط مما يرغبه مولانا أمير المؤمنين تقرر مد سلك برقي بين فاو والقطيف واستأذنت نظارة التلغراف الباب العالي بشأنه.

### تصفية المياه في الينبع

طلب ولاية الحجاز من نظارة الداخلية أن ترسل إليها آلة لتصفية المياه التي يحتاج إليها أهالي الينبع والحجاج على أن تصفي في اليوم الواحد نحو ١٢٠ قنطارًا.

### أشعة رنتجن

يقولون أن في عزم الحكومة السنية استجلاب عدد من آلات أشعة رنتجن لاستعمالها في دوائر الكمرك لمعرفة بواطن رزم البضاعة والسلع.

### المهاجرون

قررت لجنة إسكان المهاجرين أن يكون أئمة الجوامع وأساتذة المدارس وعمال المشروعات العمرانية التي ستقام في الأماكن التي يوطن بها المهاجرون من المهاجرين أنفسهم.

### إعفاء أمتعة

تقول بعض الجرائد الفرنسية التي تصدر في العاصمة أن السفراء قد طلبوا من الحكومة العثمانية إعفاء ما يرد من البلاد الأجنبية باسم المرسلين المسيحيين المقيمين في الأستانة من رسوم الكمرك.

### الوباء

يظهر من الأخبار الرسمية الواردة من ولاية البصرة إلى الأستانة العلية أن وطأة الوباء التي سرت إلى شط العرب ليست بشديدة والحمد لله وأن الاصابات والوفيات لا تتجاوز فيها يوميًا الاثنتين والثلاثة قلّص الله ظله.

### إعانة المصابين بالجذب في أدرنه

أمر مولانا أمير المؤمنين بإرسال خمسة عشر ألف ليرة ليستقرضها الزراع في ولاية أدرنه من الحكومة إذ أصبحوا لا يملكون شروى نقيير من جراء الجذب وبأن يعفوا من نصف ما يطلب منهم من إغشار السننتين التي أصيبوا فيها.

### أخبار محلية

#### إعانة المنكوبين بالزلازل في ولاية آيدين

##### «عن جريدة الولاية»

قروش على حساب الريال المجيدي ٢٠ قرشًا  
٣٢٧٥٠ هـ المجموع من الأسبوع الماضي  
١٨٨٠ من شركة السكة الحديدية  
< ٢١٨ "سعادتلو عثمان بك قومسير السكة الحديدية

تأتينا الرسائل تترى من بلاد الجاه وكلمها تشكو جور الحكومة الهولندية وعسفا نحو رعاياها المسلمين بما سبق لنا ذكره غير ما مرة وقد أتنا الآن رسالة بامضاء (ناصر الدين) أودعها كثيرًا من مظالم تلك الحكومة موطنًا النفس بأن تأخذ الدولة العلية بأيدي الجاويين فتتظر فيما هم فيه من المذلة والهوان وتنقذهم من انياب الظلم والعدوان فإن مقام الخلافة العظمى حلوا إلى آخر ما ذكره في رسالته هذه التي أضربنا الآن عن نشرها اكتفاءً بما تقدم موطنين الآمال بأن تحسن الحكومة الهولندية معاملة رعاياها المسلمين فإن من العار على من يدعي المدنية والإنسانية أن يكون هذا خبره اللهم إلا أن يراد بالمدنية والإنسانية في عرف القوم خلاف معناهما الحقيقيين.

ما زالت جرائد أوروبا تلغظ كثيرًا ما أنبأ به بعض علماء ألمانيا من قرب انتهاء العالم زاعمًا أن الدنيا ستحترق احتراقًا في اليوم الثالث عشر من تشرين الثاني المقبل حسابًا غريبًا إذ يصطدم في الأرض نجم كبير من ذوات الأذنان فيصعقها ويلبها بغازه.

وما شاعت هذه الإشاعة الهائلة حتى تداولتها الألسنة وقام لتكذيبها بعض علماء الفلك في فرنسا مبيّنًا ما سيحدث ليل ذلك اليوم من تساقط الشهب بكثرة يخيل معها للناظر أن السماء تمطر نجومًا وكواكب مما يمثل منظرًا من إبداع المناظر السموية قال وينقضي الحادث دون حريق ولا صواعق والحمد لله كما حدث عام ١٨٦٦ وكل آت قريب.

توفي ليلة الخميس الماضي المرحوم المبرور السيد محمد سليم أفندي المكاوي نائب صيداء الجديد وقد كان أمّ الثغر منذ ثلاثة أشهر فأتاه اليقين على أثر فالج لم يمهل سوى بياض نهار وله من العمر ٤٥ سنة قضاها في طلب العلم والتدريس في الحرم المكي الشريف وقد احتفل ظهر ذلك اليوم بمأتمه احتفالًا لائقًا ودفن في جبانة الباشورة طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى أنجاله وعائلته الكريمة والهمم صبرًا جميلًا.

وقد خلف (طاب ثراه) سبعة بنين بين ذكور وإناث وبلغنا أن حضرة صاحب الفضيلة نائب مركز الولاية قد اهتم بتنظيم مضبطة لتعيين راتب لإيتامه من صندوق الأيتام فجزاه الله خيرًا.

\*\*\*

ونعت إلينا أبناء حاصبيا المرحوم الأمير محمد الشهابي توفاه الله تعالى صباح الأربعاء الماضي ٦ جمادي الأولى إثر مرض لم ينجع فيه دواء وله من العمر سبعون عامًا وقد جرى له هنالك مأتم حافل جدًا برهن على رفيع منزلته بين قومه وعظيم بره ومكارم أخلاقه وحميد خصاله فنسأل الله له الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة حسن العزاء وجميل الصبر والسلوان.

والحافظ إبراهيم أفندي وعلي وصفي أفندي ومحمد نوري أفندي والحافظ محمد أفندي وعبد الرحمن أفندي ومحمد سعيد أفندي والحافظ أمين أفندي فترجو لهم التوفيق فيما ندبوا إليه من المهمة الجليلة.

وقدم من الأستانة أيضًا كل من سعادتلو حسن نفعي بك باشكاتب قومسيون المأمورين الملكيين وسعادتلو محمد أمين فيض بك من كتاب الديوان الأمدي الهمايوني.

وجاء منها أيضًا عزتلو علي صائب بك معيّنًا مفتشًا للصحة في ولاية بيروت.

وآب منها اليوم عزتلو مصطفى أفندي الرفاعي مدير كمرك حيفا ومكرمتلو عبد الباسط أفندي الأنسي صاحب المكتبة الأنسية.

جاء من الأنباء الرسمية سنوح العواطف السنوية السلطانية بالنشان المجيدي من الرتبة الثالثة على الوجيه عزتلو إرسلان أفندي دمشقية من تجار الثغر وأحد أعضاء محكمة استئناف الولاية فنخلص لجنابه التهاني ونرجو له مزيد النعم.

عاد من القطر المصري صديقنا العالم الفاضل أحمد جان أفندي المصطفوي الفزاني الروسي وذلك بعد أن أقام فيها ٣٥ يومًا لاقى خلالها من أنواع التجلة والاحترام ما يجد بعلمه وفضله وبعده نظره وهو يشكر جميع من اجتمع بهم ثمة من أفاضل العلماء ونبلأه الأدياء وفي عزمه أن يغادر الثغر نهار الخميس الآتي على الباخرة الروسية عائدًا إلى بلاده.

كتب إلينا من حمص أن حضرة دولتلو ناظم باشا ملاذ الولاية السورية لم يكذبها حتى أخذ باستطلاع أحوال القضاء واستكشاف خفاياه والآمال وطيدة أن يجني القضاء من همته المشاء إصلاحًا مهمًا ونجاحًا باهرًا بمشيئة الله. وقد وعد المكاتب الفاضل بموافقاتنا بما يكون. وبلغنا أن الوالي المشار إليه قد غادر حمص منذ أيام وأمّ «حماه» حيث أخذ بتفقد شئونها وأحوالها.

أحسننت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني من الثانية وبمدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى العالم الفاضل سليل بيت العلم والمجد الشيخ سليمان أفندي محمد باشا من علماء الإسكندرية نزيل دار السعادة فتخلص لحضرته التهاني ونرجو له مزيد النعم.

حطت في مياها صباح السبت (اول أمس) الطرادة الفرنسية (لينوى) قادمة من بيره اسم ربانها بريتون محمولها ستة مدافع و ٢٤٠ بحارًا وهي طليعة الأسطول الفرنسي الذي سيوافي ثغرنا أما مساء غد أو صباح الأربعاء وقد تبادلنا والموقع العسكري التحية بإطلاق المدافع.

٩٤٠	" عزتلو عبد الرحمن باشا بيضون
< ٥٤٣	" حصرة مطران الروم
٤٠٠	" السادات خرسا وقتلان
٨٨	" رفعتلو إلياس أفندي النابلسي
٢٦٠	" عمر أفندي الجندي
٩٤٠	" يوسف أفندي ثابت
١٨٠	" مكرمتلو الشيخ طه أفندي
	النصولي
٢٨٥	" حضرة سعادتلو كامل بك ناظر
	الرسومات
١١٩٩	" نظارة الرسومات والكمرك
< ٤٠٤٨٣	المجموع

### شركة تجارية إسلامية في أصفهان

سرنا ما علمناه من أنباء أصفهان من أعمل إيران أن قد تألفت فيها منذ ثمانية أشهر شركة تجارية إسلامية وُسّمت (بالشركة الإسلامية) أعضاؤها نخبة من علماء فارس وتجارها غايتها أغنياء تجار داخلية البلاد الفارسية عن استجلاب المنسوجات وغيرها من البلاد الأجنبية وقد سعى في تأسيس هذه الشركة الأستاذ الشيخ نور الله عماد الإسلام ورئيسها عمدة التجار الحاج محمد حسين الكازراني ومدير أشغالها حضرة الحاج ميرزا علي نقشيتيه أديب التجار في أصفهان وقد أقيم لهذه الشركة التجارية وكلاء في دار السعادة ومصر وغيرهما من البلاد الإسلامية وسنزيد القراء بيانًا عنها بعد أمد قريب إن شاء الله.

بلغنا تجار زيت البترول في الثغر قد أجمعوا على تقديم عريضة لمقام الولاية الجليلة يقولون فيها أنهم أحق وأجد باستجلاب الكاز بالطريق التي بينها في الثمرات الماضية وأنهم يحددون الأثمان التي يباع فيها الكاز بالجملة لأن طالب الامتياز اليوم لم يحدد في شروطه أثمان الكاز مع أن التحديد من أهم بيانًا وأنهم يتعهدون للبلدية بمبالغ تربو على ما تعهد به الرجل إلى غير ذلك مما عسانا أن نزيده بيانًا عند وقفنا على التفصيل.

وافى ثغرنا صباح اليوم على الباخرة الفرنسية الوفد الطبي الموفد من دار السعادة لحضور امتحان المدرسة الطبية الفرنسية في بيروت وهو مؤلف من صاحبي السعادة الأمير لواء مظهر باشا معلم التشريح في المكتب الطبي السلطاني والأمير لواء خير الدين باشا معلم الأمراض الخارجية والقول أغاسي إسماعيل أفندي معلم الحكمة الطبيعية أما رئيس الوفد وهو حضرة صاحب السعادة الفريق جميل باشا الجراح العثماني الشهير فلم يحضر بعد.

ووفد الثغر اليوم من دار السعادة وفد علمي ليث النصائح والمواعظ في لواء معان وهو مؤلف من أصحاب الفضيلة محي الدين أفندي وإبراهيم أفندي

ونعت إلينا أنباء يافا قائمقامها المرحوم زهدي بك أفندي إثر مرض لم يجد غير إجابة الداعي سبباً رحمه الله رحمة واسعة وعزى عائلته وألهمها صبراً جميلاً.

### مطبوعات جديدة المعين في الاقتراح على طلبة العربية

صدر الجزء الأول للمعلم من هذا الكتاب الجزيل الفائدة تأليف الكاتب البارع سعيد أفندي الخوري الشرتوني اللبناني وقد طالعنا جملة مواضع منه فإذا هو خير معين لطلبة المدارس على الإنشاء والكتابة نسج مؤلفه فيه على منوال الأساليب العصرية إذ جعله على قسمين قسم للتلميذ وقسم للمعلم وأوجعه كثيراً من المواضيع الأدبية وإليك ما قاله في موضع «رفعة مقام العالم».

لم يختلف اثنان ان التفاوت في جواهر المعادن وإحكام النسائج وروعيتها وفوائد الثمار ولدتها وحسن منظرها تفاوت في غلائها ورخصها. وإلا فمن يسوي الفضة بالذهب والنسائج الحريرية المحكمة النسج ذات الروعة والرونق بنسائج الكرباس والكتان الخشنة بل من يسوي بين المشمش الكلابي والمشلوز حلاوة وطعماً غير أن هذا التفاوت بين أنواع المعادن وضروب النبات وصنوف المنسوجات مهما امتدت مسافته فلا يعادل ما بين العالم والجاهل من التفاوت وذلك أن ما بين العلم والجهل من التفاوت أبعد مما بين أميركا وأستراليا ذاك ضياء وهذا ظلام. ومن ثم فالعالم سيد حيث كان نافذ الكلمة في الأرواح يتصرف بالجهال تصرف البصير بالضرير يهديهم سبيل الصلاح ويردهم عن طريق الفساد ينير عقولهم بالشروح العلمية ويهذب قلوبهم بالنصائح الأدبية. وبناءً على ذلك قيل العالم مصباح بلاده. ثم إن المآثر البشرية ولو بلغت حد العظمة ونهاية الفخر لتصغر في جنب الآثار العلمية وتتضاءل بإزائها فآثار العالم أنوار لا تنطفئ يستنير بها من يشاء وحيث يشاء فتحفظ له الذكر مقلداً بقلائد الثناء والتعظيم فترسم له من ثمة صورة جميلة في ألواح الأذهان لا يشوّه جمالها تقادم العهد فهذه أسماء الخليل وسيبويه وقس بن ساعدة وأرسطو وشيشرون تمر أمام الذاكرة كبذور حولها هالات التكريم والتعظيم وترد في مجالس العلماء ومباحثهم بأبهة السلطة والقضاء حتى تخالها ملوكاً قد خرجت في أعظم مظاهرها وأبهر مواكبها.

وحسبك من مجلس العلم أنما بقي من آثار العقل في صناعة البناء قد جرّ الناس إليه من أطراف الدنيا ولا يزال يجرحهم فهذه حجارة هيكل بعبك الغربية في ضخامتها وأحكام بنائها لا تزال تجتذب الناس إليها من ملك وسوقة حتى لو وُضعت وما أنفق من المال في المسير إليها في صنعتي ميزان لتعادلا ولا جاذب يجذبهم ولا محرك يحركهم إلا

ما ترك العقل فيها من آثاره العجيبة ونتائجه العظيمة الغريبة. اهـ

والكتاب مذيل بأسماء بعض الخطط والمناصب وما يتعلق بها بالعربية والفرنسوية فنشكر لجناب المؤلف حسن اهتمامه بهذا الأثر ونحض طلبة المكاتب عليه وهو يباع في جميع مكاتب بيروت.

### مباحث علمية أدبية تاريخية

#### عبدالله باشا فكري والهيئة الجديدة

وقعت إلي رسالة في مقارنة بعض مباحث الهيئة بالوارد في النصوص الشرعية من تأليف الأمير الجليل

والعلامة الفاضل النبيل عبد الله باشا فكري وزير المعارف المصرية سابقاً.

أما الرجل فله من لسان الصدق في وطنه ورفيع المقام بين معارفه ما يغني عن الإسهاب في الترجمة عن جزيل فضله ووافر عقله ولقلمه من الآثار النافعة ما يكفينا مؤنة التبيين عن مقدار بلاغته ومبلغ بيانه وحسبه من ذلك إقرار من انتهت إلى لسانه نهايات الفصاحة وتذلت لقلمه صعب أساليب البلاغة العلامة مفتي الديار المصرية حيث عده في صدر العدد القليل من الذين اعترف لهم بالقدرة على الاجادة في المواضيع المختلفة لعهد كانت الكتابة فيه بالقطر المصري أندر من الكبريت الأحمر.

وأما الرسالة فهي وجيزة العبارة سهلة الأسلوب وضعها رحمه الله حكاية لمناظر بين واحد من أهل الهيئة وصديق له من الفقهاء بين غضوناتها طرق المقارنة وأظهر في أثنائها وجوه التطبيق بين بعض مباحث الجديدة وما له مساس بها من النصوص الشرعية.

ولا ريب أن هذا الموضوع من أجل ما يستدعي رغبة العالم للبحث عن حقائقه وبيان الصواب من وجوهه والصحيح من مذاهبه. لا سيما والأفلاك ومحتوياتها والأرض ومكوناتها هي من أعظم ما استلفت العزيز العليم إليه بصائر عباده للاستدلال به على واجب وجوده وباهر قدرته «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الألباب» وغيرها كثير. ولذلك كان هذا العلم النفيس حرياً باشتغال العقل البشري لما فيه من جزيل الفائدة ومضاعف اللذة وخصوصاً لأهل الأيمان لأن الناظر يجد لعقله فيه لذتين. الأولى لذة إدراكه لأمر كان يجهلها من قبل وهي لذة قد يشترك في تحصيلها للعقل كل العلوم ولكن على تفاوت في مبلغها يتبع غرابة العلم وأهميته وما يتصور فيه من الفائدة.

والثانية وهي أحلى وأسمى تحصل له من تأييد ما يقف عليه من قواعد هذا العلم الحديث لما علم من مبادئ وأصول الدين القويم تأييداً يمثل له قدرة الخالق جلّ وعلا بوجه أعظم بكثير مام كان يرسمه لها الجهل في مخيلته من ضئيل الصورة

وما كانت تصوره لها الخرافة في ذهنه من مشموش الرسوم.

ومن يطالع تلك الرسالة يرى أن الوزير رحمه الله قد رمى إلى غرض جليل وهو تفهيم بعض المتورعين ما غاب عنهم من دقائق الكلام الإلهي بالرجوع بهم إلى ما قاله الجهابذة من أهل العلم والتحقيق مما يدل على أن الدين أوسع مما خطته له عقولهم من الدائرة الضيقة وأسمى مما جعله فيه وهمهم من المكانة الوضيعة ويبين لهم أن ضرر الشيء مما يضره لا بطريقة أكثر من ضرره ممن يطعن فيه بطريقة وذلك على حد قولهم عدو عاقل خير من صديق جاهل وقد أورد في هذا الصدد كلاماً لحجة الإسلام الغزالي هذا نصه:

القسم الثاني ما لا يصدم مذهبهم (يعني الفلاسفة) فيه أصله من أصول الدين وليس من ضرورة تصديق الأنبياء والرسول منازعتهم فيه كقولهم أن خسوف القمر عبارة عن انمحاء ضوء القمر بتوسط الأرض بينه وبين الشمس من حيث انه يقتبس نوره من الشمس وأن الأرض كرة والسماء محيطة بها من الجوانب فإذا وقع القمر بظل الأرض انقطع عنه نور الشمس وكقولهم أن كسوف الشمس معناه وقوف يخفى القمر بين الناظر وبين الشمس وذلك عند اجتماعهما في العقدين على دقيقة واحدة وهذا الفن أيضاً لسنا نخوض في أبطاله غز لا يتعلق به غرض ومن ظن أن المناظرة في أبطال هذا من الدين فقد جنى على الدين وضعف أمره فإن هذه الأمور تقوم عليها براهين هندسة حسابية لا تبقى معها ريبه فمن يطلع عليها ويحقق أدلتها حتى يخبر بسببها عن وقت الكسوفين وقدرهما ومدة بقائهما إلى الانجلاء إذا قيل له أن هذا على خلاف الشرع لم يسترب فيه وإنما يستريب في الشرخ الخ.

ثم استطرق إلى ذكر المحاوراة التي أنشأها بين صاحب الهيئة والفقهاء وأتى فيها على مسألة السماء وماهيتها وكيفيةها وكروية الرض ودورانها حول الشمس وجري الشمس إلى أمد مجهول وهي المسائل التي كانت مجلبة الاعتراض على صاحب جريدة (وادي النيل) إذ كان يطبع في وريقاته ترجمة كتاب في الجغرافية كانت تلك المباحث من مشتملاته فتصدى الوزير إذ ذاك لنصرته بيان الوجوه الشرعية فيها فذكر على لسان الفقيه الآيات والأحاديث التي يوهم ظاهرها مخالفة أصول الهيئة الحديثة ثم أتى على تفسيرها وتأويلها مستنداً على أقوال أئمة التفسير وأساطين اللغة ووفق بينها وبين العلم على أسلوبه يقبله العقل السليم ولا يجافيه النقل الصحيح.

ثم ختم الجدل بمقالة على لسان صاحب الهيئة بين فيها ما يدعى الآن بالهيئة الحديثة هو قديم لأن فيثاغورس كان يعلم تلامذته على طريقة حركة الأرض قبل المسيح بمدة ٥٠٠ عام لكن لما جاء بطليموس الرومي قبل الميلاد بمائة وأربعين سنة اختار القول بسكون الأرض ودورة الشمس وبنى

الأضرار. وناشدتكم الله أن لا تفتحوا الأبواب للأغيار بأيديكم وستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله أن الله بصير بالعباد.

### أخبار الجهات

#### طرابلس الغرب

اتصل بنا من أخبارها أنه بناءً على ختام تعليم الخيالة هذه المرة أيضاً لأهالي المنشية والساحل والرفيعات والعلاونة والجواري والعزيرية من العساكر الحميدية في الولاية احتفل بذلك احتفالاً باهراً في موقع سيدي المصري على بعد نصف ساعة من المدينة حيث حضره ملاذ الولاية ودولة المشير والعلماء والأمراء والكبراء وضربت الخيام والسراقات وأخذ أولئك الفرسان يظهرون من المهارة في الفنون العسكرية وتعاليمها ما اندهش له الجميع ثم استعرضت الفرسان استعراضاً جميلاً على نغمات الموسيقى وختم الاحتفال بالدعاء بتأييد مولانا أمير المؤمنين ونصر نصرًا عزيزاً.

وقد تطف صاحباً الدولة والي الولاية ومشيرها واعرباً عن مزيد ارتياحهما وابتهاجهما من أولئك الفرسان وتمنياً لهم النمو والترقي في العام الآتي. هذا وقد تألفت لجنة برئاسة المفتي لاجتلاب عدد من الخيل إعانة للكاتب المذكورة فجمع لأول مرة ٣٩ حصاناً.

#### مصر

قال السلام الأغر: تكرر اجتماع مجلس النظر وكان دائماً يحضر معهم في هذه الاجتماعات سعادة محمود باشا شكري. والشائع على السن الكثيرين أن الإنكليز يريدون أخذ ست أو سبع أو رط (طوابير) لمحاربة الترנסفال.

ويؤكد البعض أن الحملة المشروع تسيرها ضد التعايشي ذاهبة إلى الترנסفال عن طريق سواكن أو طريق زيلع ودارت المخابرة أخيراً بين سعادة محمود باشا شكري والجناب الخديوي بالتلغرافات الرمزية واستمرت المخابرة بينهما ثلاث ساعات. والذي يرجحه العارفون بدقائق السياسة أن خطاب الباب العالي للمعية السنية كان في منتهى الشدة لأن ما قرره مجلس النظر بضغط المحتلين - إن كان صحيحاً - يترتب عليه دخول المسألة في دور سياسي دولي يوجد للدول العظمى وفي مقدمتها ألمانيا وإسبانيا يقيمون بها الحجة على الدولة لانحرافها عن خطة الحيادة أسوة بباقي الدول ومضافتها الإنكليز على التنكيل بالترانسفال بقوة العساكر السودانية المعتبرة رسمياً أنها جزء من العساكر السودانية المعتبرة رسمياً أنها جزء من العساكر المظفرة. اهـ

كان على خلاف ذلك منعه وبينت وجه فساده وخطأ اجتهاده».

ألا رحمك الله يا هذا الهام تلك أمنية حققها لك الله بعد فراقك هذه الدنيا ولكنها لم تلبث فينا إلا يوماً أو بعض يوم نعم قد انتظم عقد هذه الجمعية العلمية في مصر المحمية غير أنها ما عتمت أن انفرطت قبل أن يعقد ثمرها ودون أن تقضي منها الأمة وطرها فكأنما كتب علينا الاجتزاء من المنافع بأسمائها وسجل علينا الحرمان من التمتع بمسمياتها. لله هذا الداء العياء والله ما أعز ما يحتاج من الدواء. إلهي هل نقضي العمر بتألم والتضجر ونفني الصبر بالتعلل والتصبر أو أنك تجعل بعد عسرٍ يسراً. بلى إن في ضرورة الأمر هنالك إلى أهله متسع للرجاء في تحقيق الأمل بالخير والفرح إن شاء الله. ع - ف

#### مراسلات

#### المغرب الأقصى في ١٠ الجاري

#### لمكاتبتنا الفاضل

#### سوء التدبير سبب التدمير

هذه حكومة مراکش كانت آمنة مطمئنة بفضل الله وحسن تدبير المنعم برحمة ربه مولاي الحسن فكنت تراه (طاب ثراه) لا يهدأ له بال منتقلاً من بلد إلى أخرى يستطلع أحوال الرعية ويتفقد أعمال العمال حتى إذا توفاه الله وتبوأ نجله مولاي عبد العزيز الحاكم الحالي كرسي الحكومة المراكشية أخذ العمال في الاستبداد والجور مما نشأ عنه ما علمت من الفتن والثورات التي يعلم الله كم ذهب في سبيلها من الأرواح والأموال ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قد قلنا في مقالة سالفة أن البيت لا يقوم إلا بأركان أربعة وبيننا وقتئذ ما أصبحت إليه أحوال المغرب من الوهن والخلل من جراء المشاغب والفتن القائمة على ساقٍ وقدم وماذا عسانا أن نقول إذا دخل الخلل وسط البيت هنالك يتفاقم الخطب ويتسع الخرق على الراقع.

علم القراء ما حدث للأشراف المشيشيين أبناء القطب الشهير الذين وفدوا على الحضرة الشريفة وأنهم رجعوا من لدها بخفي حنين مما نشأ عنه ما نشأ من اقتتال القبائل المجاورة لطنجه وغيرها حتى امتد لهيب الثورة إلى نحو أربع ساعات من عاصمة فاس ولا يزال لهيبها متأججاً مما صرنا نخشى إذا دام الحال على هذا المنوال ولم يتدارك الله تعالى حكومة المغرب بألطافه الخفية ويحفظها بعنايته أن تكون النتائج غير حميدة خصوصاً وأن الأعداء على الأبواب يتربصون بها الدوائر. فإليكم أيها القوم يساق الكلام فارجعوا بالله عن هذا العدوان ولا تكونوا ممن يخربون بيوتهم بأيديهم وقد نصحتكم غير ما مرة على صفحات الثمرات الغراء ولم ألكم الآن نصحاً فقد طفح الكاس وبلغ السيل الزبي وكأني بكم غير عارفين مما ينتج عن أمثال هذه الفتن من بليغ الخسائر وعظيم

مذهبة على ذلك وشاع بين الناس ونقله الفارابي وابن سينا من فلاسفة الإسلام وظل كذلك إلى زمن كويرينكوس سنة ١٥٣٠ ميلادية إذ رجع هذا إلى الطريقة التي كان عليها فيثاغورس وسمى مذهباً بالطريقة الجديدة على أن الطريقة المؤسسة على حركة الأرض كانت معروفة مستفيضة النفل في الكتب الإسلامية قبل كويرينكوس حتى أن العضد ذكرها في كتابه المواقف وأورد عليها اعتراضات ثم كر على الاعتراضات بالنقض والرد وجاراه على ذلك شارحه الشريف الجرجاني.

ثم تخلص الوزير المؤلف إلى الكلام عن حالة التأليف في هذه الأمة العربية وانتقد ولوع الناس بتطلب عثرات المؤلفين واضرابهم عما يرون في مؤلفاتهم من عظيم الفوائد متى لاح لهم فيها ما لا يوافق أهوائهم فقال رحمه الله:

فإن أنكر أحد ممن يطلع على ما ذكرته شيئاً مما صدر عن أحدهما أو غيرهما - أي الفقيه وصاحب الهيئة - فالمرجو أن لا يتخذني غرضاً للملام وعرضةً للكلام من غير أن يتدبر ما قلته ويميز ما نقلته وإلى الله نشتكي من سوء العادة الملتزمة هنا عند بعض الناس حاشا سادتنا الأفاضل العارفين من أنهم متى رأوا أحداً تصدى لإنشاء رسالة أو نظم قصيدة أو ضم عبارة لعبارة أو جمع كلمة إلى كلمة تطلبوا له العثرة وحاسبوه على مثقال الذرة فلو ملأ الدنيا فوائد ونظم نجوم الثريا فرائد ثم عثروا على محل فيه يظنهم للكلام مجال أو للنقد مقال وقفوا عليه أنظارهم وألسنتهم وعضوا عليه بالنواجذ وضربوا صفحاً عما عداه فإذا لم يعثروا بهذه البغية المطلوبة والأمنية المرغوبة تأولوا وتقولوا ونقصوا في الكلام وزادوا ليلغوا ما أرادوا ثم وراء هذه الطبقة من حثالة الحثالة قوم هم تبعه آراءهم وأمعة أهوائهم يتسمعون الكلمة منهم فيتبعونها ويذيعونها وهم لا يعونها الخ.

ثم قال بعد سرده حكاية جرت له مع رجل اعترض على ابن خلدون فيما روى من حديث قتل الحسين ونسب إليه تقيض ما ذكره «ولمثل هذا قل بيننا التأليف وندر من يتعرض للتصنيف وقديماً قالوا من ألف فقد استهدف فإن أقدم أحد على هذه الطريق الوعرة والمصلحة العسرة تراه يتضرر ويتضجر ويتصل ويتعذر كأنما اقترب خطيئة أو فعل سيئة فيقول والله ما كتبت إلا بحكمة وإلزام والحاح وإبراهم وأمر لم يمكن خلافه ورجاء لزمني إسعافه وليته لم يكن شيئاً مذكوراً ولكن كان ذلك في الكتاب مسطوراً ويتمثل بقول القائل:

على أنني راض بأن أحمل الهوى

وأخرج منه لا علي ولا ليا  
«ولا ينحسم ضرر هذا الأمر إلا إذا وجدت لنا جمعية عظيمة علمية تتركب من علماء جهابذة ذوي خبرة وبصيرة ومعرفة بقدر الوطن ومحبته وحق خدمته فيعرض عليها كل احد تأليفه فإن وجدته حسناً مقبولاً قرظته وأذنت في نشره وإن

## منشورات سياسية

## إنكلترا وألمانيا

يؤكدون أن الإمبراطور غليوم قد أرجأ زيارته لجدته ملكة إنكلترا بسبب حرب الترنسفال كما يؤكدون أن الإمبراطور سيجتمع بقيصر روسية في آخر هذا الشهر ويكون بمعيته كل منهما وزير خارجيتهما وقد تفتت المحافل السياسية هذا النبأ بما لا مزيد عليه من الاهتمام.

## ملك اليونان

ذكرت جرائد البريد أن الملك جورج ملك اليونان قد أمّ برلين عاصمة ألمانيا في صباح ١٥ الجاري مصحوبًا بنجله البرنس نقولا فتلقاهما الإمبراطور غليوم وزوجته بالترحاب وتغديا معهما.

## أخبار متفرقة

## اشتراك الآراء

إذا اقبل الارتقاء يقبل من كل وجوهه وإذا أدبر يكون كذلك على أن الإنسان لا ينبغي له أن يياس فإذا جد وجد وعلى قدر همته يكون قدر نعمته غالبًا ولقد اطلعنا أمس في صحف باريز على نبأ أدهشنا وحق لنا أن نعهده من الغرائب المدهشات بل من المبكيات المضحكات ذلك أن رجلاً من طبقة العملة واسمه ديهرم انصب على درس المباحث الاجتماعية منذ عدة أعوام وصرف عليها أوان الفراغ ثم توفيق فأسس جريدة سماها «اشتراك الآراء» فأخذ ينشر فيها آراءه فأسس منتدى للعملة يتناوبونه فيجدون فيه ما يلذهم من مطالعة وفكاهة ومذاكرة لينافس بهذا المنتدى الحانات ومحال القهوة ويقطع عن هذه الأماكن أرجل الفعلة فشاركه في هذا العمل كثيرون من طبقته حتى ضاق المنتدى عن استيعابهم على رحبه ثم خطر له ولأصحابه أن لا يقصروا اجتماعاتهم على الحديث والسمر بل يجعلوها مملوءة بالفائدة طافحة بحسن العائدة ففكر صاحبنا في إنشاء مدرسة على نمط المدارس الكلية الحرة تجعل من خصائصها نشر التعليم العالي بين الشعب وتربى متخرجيها على القواعد الأدبية الصحيحة وقد فتحت هذه الكلية في ١٠ تشرين أول بمعونة هذه الطبقة من العملة الذين ساعدتهم كثيرون من رجال العلم لما رأوا حسن مقاصدهم ولا غرو إذا توفيق هذا العامل إلى مثل هذا المشروع الخطير الذي تعجز عن القيام به أمة برمتها فالتعاضد وإخلاص القصد يقومان بأكثر من ذلك. (الشام)

## أبناء الرئيس كروجر

ذكرت بعض الجرائد أن سبعة أبناء الرئيس كروجر رئيس جمهورية الترنسفال وسبعة من أبناء سكرتير هذه الجمهورية وكثيرين من أبناء الكبراء والوجهاء قد انتظموا في سلك الجيش متطوعين دفاعًا عن حوزة البلاد وذودًا عن دمارها.

## كلمة بسمرك

يقولون أن بسمرك قد فاه قبل وفاته ببضع سنين بكلمة مهمة وهي أن أفريقية الجنوبية ستكون قبر المملكة الإنكليزية.

## نجل سالسبوري

تقول الجرائد الإنكليزية أن اللورد نجل سالسبوري محصور في مدينة كمبرلي مع من حصرهم الترنسفاليون فيها ومن جملتهم المستر سسل رود.

## زلزال هائل

ورد في رسالة برقية من امستردام بتاريخ ١٢ تشرين أول الجاري أن الأرض قد زلزلت زلزالاً هائلاً في الساحل الجنوبي من جزيرة سرام من مستعمرات هولندا فجعل عاليها سافلها وبقى من دورها ومبانيها إلا النذر اليسير وقد بلغ عدد القتلى نحو أربعة آلاف والجرحى ٥٠٠ نسأله سبحانه اللطف.

## إعلان

## من رياسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بظل شفقة وإحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار مداواتهم مجاناً بمعرفة أطباء البلدية أثناء شهر أيلول سنة ٣١٥ ستمائة وستين وثمانين شخصاً منهم خمساية وخمسة وتسعون عادت إليهم العافية تماماً وشخص واحد توفي والتسعون الباقون لم يزالوا تحت المعالجة ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات الشاهانية بودر لإعلان ذلك في ١٣ ت ١ سنة ٣١٥.

## وهذا أيضاً

بناءً على الإعلان الصادر قبلاً من هذه الدائرة بلزوم توسيه طريق النورية وبيان قيمة الأملاك المخمنة اللازم استملاكها اعترض كل من حسن أفندي العجم ويوسف أفندي مسعد وعزيزه سرور على قيمة الأملاك المذكورة وبأن بعض ما يلزم استملاكه من أملاكهما غير داخل في قيمة التخمين الواقع ولدى تدقيق هذه الاعتراضات في المجلس البلدي بحضور ذاتين من قومسيون التخمين قرر الذاتان المومأ إليهما أن المدعى عدم إدخالها في التخمين هي داخله في القيمة المقدره التي هي القيمة اللائقة للأملاك المذكورة وعليه تقرر رد الاعتراضات المذكورة وتقدمت المضبطة المنظمة بهذه الخصوص لمجلس إدارة الولاية الجليلة لأجل تدقيقها حسب الأصول وحيث أن المجلس المشار إليه قرر بموجب إعلام مؤرخ في ٢٥ أيلول سنة ٣١٥ رد الاعتراضات المذكورة أيضاً وضرورة توسيع الطريق المذكور بموجب الخريطة المنظمة فتوفيقاً للمادة الثالثة عشر من قانون الاستملاك لأجل المنافع العمومية صار أخبار الكيفية للمعترضين المذكورين وتسطير هذا الإعلان لأجل درجه في الجرائد ليكون ذلك معلوماً لدى الجميع. في ذ ٣ ت ١ سنة ٣١٥

## الخلاصة الكيناوية المانعة

كنا ذكرنا في باب الاختراعات من الثمرات أن أحد حذاق الأطباء العثمانيين وهو محمد اليوزباشي علي نصوحي بك الصيدلي في مستشفى أورخانية قد اخترع خلاصة كيناوية مانعة خالية من الأسبيرتو وقد أهدانا المخترع الآن بواسطة صديقنا الفاضل الحافظ عبد الرحمن أفندي الهندي الأمر تسري زجاجة منها مصحوبة بشهادة من كبراء الأطباء العثمانيين في دار السعادة الذين تحقق لديهم بعد التجربة أن هذه الخلاصة مشتملة على المواد الجوهرية وأن لها تأثيراً في داء فقر الدم الناشئ من الحميات المزمنة وفي سوء الهضم وفساد المعدة والأمعاء وفي الأمراض المتولدة من ضعف الأعصاب وأنها تفوق أمثالها من الخلاصات الكيناوية. وقد أيد المكتب الطبي الشاهاني بعد التحليل شهادة الأطباء وأخرز مخترعها امتيازاً بها وجعل ثمن الزجاجة الواحدة خمسة قروش. وختم فهما بختمه خشية التقليد.

وكيفية استعمال هذه الخلاصة هو أن يأخذ الكبار منها نصف ملعقة صغيرة في فجان من الماء قبل طعام الصباح والمساء وأما الصغار الذين لم يتجاوزوا الخامسة عشر فيأخذون نصف ملعقة صغيرة قبل طعام الصباح فقط ويمكن للذين لا يستطيعون شرب المر أن يضعوا القدر المبين في قليل من الماء ممزوج بالسكر.

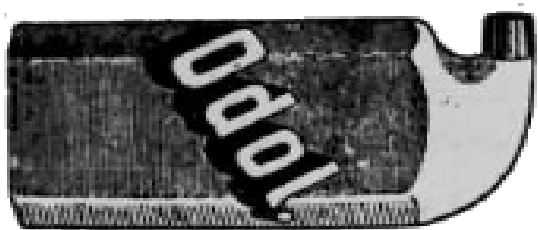
ومن أراد هذه الخلاصة فليخبر الفاضل الهندي في (اللوكندة العثمانية) في بيروت او مخترعها في الأستانة في (بغجه قوبسي) في مغازة محمد كاظم.

## إعلان

يعلن خليل أفندي سالم مواظنيه أبناء هذه البلاد أنه قد اتخذ اللوكندة الشهيرة في بورسعيد الكائنة في أحسن موضع وأجمله أمام البحر تجاه دائرة الكمرك والبسابور والتلغراف المعروفة باسم (اوتيل ماتروبول) وليس في البلدة المذكورة لوكندة لرجل سوري خلفها وهي مفروشة بأفخر الرياش وأحسنه يرى نزيلها من حسن الخدمة والنظافة والمهاودة والتسيهيلات ما يسر خاطر ويبهج الناظر.

## إعلان

## الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية.

لصاحبها

(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)